

رهائن تشتري وتباع في سوق الخرافات سبائيا في حريم الشوق موتي غير أموات يعيشن،
يمتن، مثل الفطر ! في جوف الزجاجات
صديقتي ...

طيور في مغائرهما تموت, بغير أصوات صح لسانك يا نزار يا قباني.

هذه الرواية في المقدمة من قصة حقيقية من حياة فتيات في الرياض. بنات الرياض في هذه الرواية يشعر أي التمييز وعدم المساواة في الحقوق بين الرجال والنساء. يشعر هؤلاء أنسات النفوس المسجونين في حياة مليئة بالقيود واللوائح التي يجب أن تكون موافقتها, أما النص من الرواية كما يلي في صفحة: 2

سأكتب عن صديقاتي ..

إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَيِّرُ مَا بَقِيَ حَتَّى يُعَيِّرُوا مَا بَأْتُنْفُسِهِمْ. (سورة الرعد 11)

سيداتي أنساني سادتي أنتم علي موعد مع أكبر الفضائح المحلية، وأصخب السهرات الشبابية محدثكم، موا، تنقلكم إلى عالم هو أقرب لكل منكم مما يصوره له الخيال.

مرة زوجها رغم قابلها به من قسوة وغلظة
نسيء، فهو أول رجل تختلط به من خارج
م لطلب يدها ليشعرها بأن هناك من يحس

ي المرأة التي تملك نسب العربي و الأمري
ينتقد أيضا دائما الثقافة التي يتم تطبيقه
دية التي تحد الجماعة للمرأة دائما.

صلة الحب مع الحبيب فيصل تعتبر دائماً
جديد الفكر تقط لأن مؤخرًا ينكح فيص
بار أفراد أسرتها. فصارت قصة ميشيل تصنف
حرى في الرواية، لأن وجودها هناك قصة من
ك قصة حياته التي تمثل والمواضيع في رواية
الرئيسية الأخرى . الصفات مميزة لمشاعر
فيصل، ماطيو ابن العم و صديق حمدان
من الرواية كما يلي في صحيفة: 94

ظلّ مخبنا في أحافير قبلها. "

النص من الرواية الأخرى كما يلي في صفحة:

"هل أحبها ماتي وهل أحبه؟ لا يمكن إنكار أن كل هذا القرب علي مجي

عامنين متواصلين والإهتمامات المشتركة ساهمت في التقريب بينهما إلى حد

كبير, وأنه مرت عليها لحظات تخيلت فيها أنها تحبه بصدق, خاصة بعد أمسية

شاعرية علي رمال المحيط أو بعد نجاحها بتفوق في مادة من أصعب المواد بعد

استماتة ماتي في تدريسها إياها قبل الإمتحان."

3. سديم هي المرأة كانت مخطوبة وتنكح بالرجل المختار خالتها.

واليد اسمه, هو من عائلة العظيمة والماهر. بعد مجموعة طويلة

من خالتها اسمه البدرية. تصورت سديم في رواية الماهرة. ولكن

يخضع في قصة حب الحزن حزين أكثر بكثير من قمره، يقطع

واليد خطيبته بعد شيدم تعطي كل الشرف لوليد. ونتيجة

الإنجازات عن ذلك فشل في دراسته.

تصنف إلى الشخصيات الرئيسية الأخرى في الرواية، لأن

وجودها هناك قصة من البداية إلى النهاية دائماً. ويعكس هذا

الحياة البشرية حقاً، الحياة البشرية ليست تربية. يرافقه حزينة

ماد. سمعت الفتيات عن نية الإدارة بتفتيش

ت وعلى رأسها أشربة الفيديو والكاسيت."

حة التي لم تكن على البال على رأي ماري

منب ولا ينقرا. جمعت لميس الأشرطة من الفتيا

منهن أن يتصرفن على طبيعتهن وهنات

س شیئ سوف یكون علی ما یرام وأنھا ستتولی

ت الشاوية في هذه الرواية "بنات الرياض" لرج

حها قمرآة؁ تصنفها الشخصيات الشاوية الخط

جعلهم كلاهما يؤدي إلى الطلاق. تفضل

ت ابنه. أما النص من الرواية كما يلي في ص

هف وشلون؟ من سمح لتس تحملين؟ إنتي ما

في حمل إلى أن أخلص الدكتوراة ونرجع لسعد

مات الوسخة؟.

فناجاة رشيد زوجها قمره. تصنفه الشخصية

الصراع الذي جعلهم الطلاق بين رشيد و ق

في صفحة: 49

الرئيسية في هذه الرواية. يخلو بعده سمحت له بالتمادي معها حتي تزويل أما

النص من الرواية كما يلي في صفحة:35

"إلا أنها طلبت منه أن تقدي فترة من الوقت مع نفسها."

5. فراز هو رجل الذي لتقبل جميع أفكاره واعتناقها, خاصة وانه لم يكن صريحا

في محاولاته, وهذا ما أعجبها مجرد تأخير لمكاملة ما قبل النوم اليومية حتي

تتوافق وموعد صلاة الفجر, وتلميح بريء حول الحجاب كذلك الذي قام به

وهما على متن الطائرة, وغير ذلك. تصنفها الشخصيات الشاوية الخصوم

لأنها بسبب المشاكل في الشكل سديم . أما النص من الرواية , كما يلي في

صفحة:120

" حاولت بصدق أن تتجاوز محتتها دون مساعد فراس."

6. نيزار هو رجل الذي لم تخطط له شخصية نزار الرفيقة. كانت معاملته لها

تختلف عن معاملة. تصنفها الشخصيات الشاوية لأن دورها كما شخصية

الشاوية فقط. أما النص من الرواية, كما يلي في صفحة:115

" لم تنم تلك الليلة إلا بعد صلاة الفجر, بعد أن ملأت مذكراتها بخط حربية وقوانين

يجب عليها اليسير وقفها وتذكير نفسها بها إذا ما أراد القلب أنيشطح مع الأيام."

أما النص من الرواية الأخرى , كما يلي في صفحة:122

10. خالتها بدرية هي خالتها سديم. دورة في هذه رواية يسير كما شخصية

الذي يجعله اعتقاد سديم. . أما نص في رواية , كما يلي في صفحة:126

" في تلك الفترة, كانت خالتها بدرية تقضي أياما معها في الرياض وأياما مع أسرتها في

المنطقة الشرقية."

11. مساعد هو الرجال الجيش ما الذي خاطبة خالها إسمه أبو فهد, الى قمره

تصنفها دورة في هذه رواية يسير كما شخصية الشخصيات الثناوية لأن

الذي يجعله اعتقاد قمره. أما نص في رواية , كما يلي في صفحة:108

" كانت أم قمره تدفع ابنها دفعا لمقابلة أبو مساعد, العقيد في الجيش وصديق خالها منذ

سنين"

12. أبو فهد هو خاله قمره , تصنفها دورة في هذه رواية يسير كما شخصية

الشخصيات الثناوية لأن الذي يجعله اعتقاد قمره. أما نص في رواية , كما

يلي في صفحة:108

" يحاول خاله تهدئه الوضع قائلا: طول بالك يا أبو مساعد وما يصير إلا الخير إن شاء الله"

13. تامارا هي توأمة لميس, تصنفها دورة في هذه رواية يسير كما شخصية

الشخصيات الثناوية لأن الذي يجعله اعتقاد لميس. أما نص في رواية , كما

يلي في صفحة:76

" كانت تماضر أول الراضين لعلاقة أختها بهذه الرفضية. حاولت مرارا أن توضح للميس

أن جميع زميلاتهن في الكلية يتنندن حول هذه العلاقة الغريبة."

14. علي هو زميل كلية , تصنفها دورة في هذه رواية يسير كما شخصية

الشخصيات الثناوية لأن الذي يجعله اعتقاد لميس. أما نص في رواية , كما

يلي في صفحة: 81

" وفي الغرفة المجاورة كان المحقق يضغط على الذي فقد أعصابه أمام ادعاءات الرجل بأن

لميس قد إعترفت بكل شيء."

15. فاطمة الشيئية هو زميلة كلية لميس, تصنفه دورة في هذه رواية يسير كما

شخصية الشخصيات الثناوية لأن الذي يجعله اعتقاد لميس. أما نص في

رواية , كما يلي في صفحة: 75

" كانت علقمة لميس بفاطمة من نوع آخر. لأول مرة تجد لميس نفسها مشدودة لفتاة إلى

هذا الحد. أعجبت بقوة فاطمة ومرحاً, وأحبت فاطمة جرأة لميس ودكائها, ووجدت

كل منهما نفسها"

16. فدوى الحسودي هي صحابة الصغيرة لميس. تصنفه دورة في هذه رواية

يسير كما شخصية الشخصيات الثناوية لأن الذي يجعله اعتقاد لميس. أما

نص في رواية , كما يلي في صفحة: 75

" كانت أكثر منا يغيظ لميس أ، فدوى بوجهين، فهي ظالت تدعي البرأة أمامه حتي تخرجهما من الثانوية العامة. لم تستطع لميس سوي أن تتصنع البرود معها حتي تخرجتا واتجهت كل واحدة منهن لدراسة مختلف."

17. ساره هي صديقتها لميس. تصنفه دورة في هذه رواية يسير كما شخصية

الشخصيات الشاوية لأن الذي يجعله اعتقاد لميس. أما نص في رواية , كما

يلي في صفحة: 76

" تتذكر لميس صديقتها سارة، الأميرة التي تحقت بمدرستهن في السنة الأخير من الثانوية. أحببت لميس سارة بصدق، سحرتها بتواضعها وأخلاقها، هي التي لم تكن تتوقع من الأميرات إلا التفاجر والعجرفة. لم يكن يعنيه ما تردده البنات عن سر علاقتها بسارة."

18. احمد هو زميلها جامعة لميس، تصنفها دورة في هذه رواية يسير كما

شخصية الشخصيات الشاوية لأن الذي يجعله اعتقاد لميس. أما نص في

رواية , كما يلي في صفحة: 89

" في تلك الأثناء، كانت لميس قد تعرفت عر الإنترنت أيضا عل أحمد، طالب الطب في جامعتها وكان كلاهما في السنة الثالثة."

19. سلطان هوشاب بسبط ولبق في الخامسة والعشرين من عمره و يعمل

بائعا في إحدى محلات الملابس الرجالية، زميلها الإنترنت قمره . تصنفها

دورة في هذه رواية يسير كما شخصية الثناوية لأن الذي يجعله اعتقاد قمره.

أما نص في رواية , كما يلي في صفحة:89

"في إحدى الأمسيات المملة تعرفت علي سلطان, شاب بسيط ولبق في الخامسة والعشرين من عمره, يعمل بائعا في إحدى محلات الملابس الرجالية. كان حديثه ممتعا وكان يقرأ ما تكتبه له باهتمام, وبضحك لنكاتهما مبرح ويكتب لها الكثير من أبيات الشعر النبطي التي ينظمها بنفسه"

20. نايف و نواف هما أخوا قمره صغيرات, تصنفها دورة في هذه رواية يسير

كما شخصية الشخصيات الثناوية لأن الذي يجعله اعتقاد قمره. أما نص في رواية , كما يلي في صفحة:72

"كان و نواف فرحين بعودتها ويحاولان التسرية عنها على الدوام بدعوتها لمشاركتها لعب النينتندو والبلاي ستيشن, إلا أن قمره كانت تعاني من اكتئاب جاد سببه راشد وابن راشد الذي بدأ يتحكم في حياتها حتي قبل أن يولد, فينقلب مزاجها في اليوم مائة مرة ويجعلها متوترة وسريعة الانفعال لأتفه الأسباب"

21. حفصة هو أختها قمره التي تزوجت قبلها بسنة وكانت حاملا في شهرها

الثامن في عرس قمره, تصنفها دورة في هذه رواية يسير كما شخصية

24. حمدان هو رجل لغة المشاعر التي يفهمها. تصنفها دورة في هذه رواية

يسير كما شخصية الشخصيات الشاوية لأن الذي يجعله اعتقاد ميشل. أما

نص في رواية , كما يلي في صفحة: 140

"يدرك حمدان أن الكلام هو أفضل وسيلة للتعبير عما في العقل, لكن التعبير

عما في القلب يكون أبغ بوسائل غير منطوقة, كما دروسها في الجامعة.

عندما يتعارض كلام الإنسان مع ما يستشف من نبرة صوته, إيماءاته, أو

غيرها من فتنوات التواصل غير المنطوق, تكون الحقيقة عادة في الطريقة التي

يقال بها الكلام وليس فيما يقال, وهكذا هي لغة المشاعر التي يفهمها

حمدان جيداً."

3. المبحث الثالث

الحبكة في الرواية بنات الرياض لرجاء الصانع

الحبكة لا بد لكل قصة أو رواية, حبكة لأنها تجمع وتربط الأحداث في القصة

فلكل حادثة يربط ويتعلق بعضها ببعض. وهذه العلاقة لا بد لأن تكون معقولة وطبيعية

في جمع القصة من بدايتها إلى نهايتها. وبذلك تكون القصة كاملة وشاملة.

تكفي هذه المقدمة للكاتب أن تصبح مبينا للقصة في الصفحات اللاحقة. وتكون فاتحة ومقدمة لمراحل القصة المعقدة حول النساء ومشاكلها التي تظهر وراء الحياة ومشكلة كل إنسان الرئيسية عموما وهي الحب. يعطي الكاتب أجمل احترام إلى النساء في شخصيات الرواية الرئيسية، وهي صديقاتها، لأنهن تشتركن في قصتهن وكشف الستار لنساء العرب من خلال سرد الكاتب. فكأن هذه المقدمة تكشف النساء اللاتي تختفن وراء نهي الحب ولا يملكن فسحة الحب في حياتهن.

وبعد المقدمة، بدأ عرض القصة في الحبكة المختلفة عن معظم الروايات، وهي حبكة مزدوجة من شخصيات القصة. وتعتبر الحبكة في هذه الرواية حبكة فريدة تجعل عرض قصة شخصيات الرواية عرضا جيدا لا يمل القراء بتلك الحبكة، إلا شخصية واحدة من الشخصيات الثلاثة وهي ليس التي لها حبكة مقدمة. ولا تُنقص حبكة ليس فريدة القصة في هذه الرواية. لأن ليس وحيدة الشخصيات التي لها مراحل الحب الكاملة من غير نقص ولا خيانة. بخلاف الشخصيات الثلاثة غيرها وهي قمر و صدم و ميشيل. ثم للشخصيات الثلاثة غيرها حبكة فريدة كافية ونادر وجودها في أكثر الروايات، وهي حبكة قمر و صدم و ميشيل المتقدمة بمراحل الحبكة من تعارف وظهور مشكلة و ذروة من غير حل مشكلة بل يقدم مرة أخرى ظهور مشكلة وصراع و ذروة ثم حل مشكلة كمرحلة أخيرة للقصة.

المرحلة الوسطى : تسمى بالمرحلة المعركية فيذكر النضال أو الخلاف والصراع في الرواية .

"من هو العبد الرحمن؟ واي عبد للرحمن؟ ما أكثر عبد الرحمن كان اسم عائلتها عاديا جدا، لا يرقى إلى مصاف العوائل التي تناسب أو تتخالد عائلة البطران."

في النص الأخرى من الرواية في صفحة: 56

كما في النص الرواية، صحيفة: 11

المرحلة الوسطى : تسمى بالمرحلة المعرفية فيذكر النضال أو الخلاف والصراع في الرواية .

ظهرت المشكلة في شخصية صلم كما ظهرت في الشخصيات غيرها. كما في النص

"وبما ان سليم كانت قد نذرت نفسها تلك الليلة لا سترضاء حبیبها وليد فقد سمحت له بالتمادي معها حتى تزویل ما قبله من ضيق تجاه تأجيلها لرفاههما."

خطيئة أو مستقيمة . كما في النص الرواية , الصحيفة: 6

كما في النص الأخرى الرواية، الصحيفة: 21

المرحلة الوسطى : تسمى بالمرحلة المعركية فيذكر النضال أو الخلاف والصراع في الرواية . المشكلة التي حدثت على لميس غير معقدة بخلا الشخصيات الثلاثة غيرها. فالمشكلة ظاهرة لسبب العلاقة بين الشاب نزار الذي يزعم قلبها لأنها تعتقد أنها تحبه. ولكنها تخطط خططا كي لا تتألم مثل صديقاتها بسبب الحب.

كما في النص الرواية، الصحيفة: 114

"كشفت لها هذا التقارب الذي لم تخطط له شخصية نزال الرقيقة. كانت معاملته لها تختلف عن معاملة احمد اوبقية اصدقائها لها على الإنترنت."

كما في النص الأخرى الرواية، الصحيفة: 115

كما في النص الأخرى الرواية، الصحيفة: 122

على استعجالها وفي التي تنتقد صدقيتها وقلة صبر هن على الرجال."

"تعبت خلاهما لميس من إيجابيتها وخططها التي لا تنزم بها إلا من لا قلب لها، لكنها ظلت خائفة من التراجع، وقد قطعت في تنفيذ سيلستها شوطا لا بأس به. أقنعت نفسها بأن نزار سيعود في يوم ما."

النص الرواية، الصحيفة: 123

"عادت قمرة إلى بيت أهلها في زيارة عادية. أمها التي كانت تعلم

كل شيء آثرت إخفاء النبأ عن الجميع. سحابة صيف هكذا

كانت تسمي سجار ابتها مع راشد ووعدته إياها بالطلاق."

الاقتباس أعلاه وصف الأحداث التي وقعت في

منزل قمرة في الرياض. وفي ذلك الوقت عاشوا قمرة في الولايات المتحدة، عاد إلى منزله

في الرياض لامتنصاص المشاكل التي يجري اجتاحت. وهذا قامرة بطلاق زوجها راشد.

قمرة العودة إلى الرياض وفي الوقت نفسه إعادة فرز جميع الجروح ومعاناة الحياة من

زواجها على والدتها

2. بلاد لبنان, كما في النص الرواية, صفحة: 86

في لبنان خضعت قمرة لبرنامج سمكرة معتبرة. بداية بعملية تحميل

للأنف, وصولاً إلى جلسات تقشير البشرة وتنظيفها والعناية بها, مروراً

بنظام الرجيم القاسي والتمارين الرياضية تحت إشراف اختصاصي

رشاقة, وانتهاءً بصبغ الشعر وقصة على أيد أمهر المزيّنين في لبنان.

3. منزل أم نوير, كما في النص الرواية, صفحة: 81

في منزل أم نوير اجتمعت به. تؤمن أم نوير بالحب ولم تحاول يوماً

تصويره للشابات الأربع على أنه نجاسة يجب الترفع عنها.

خلال أحد القاءات لميس بعلي في أحد المقاهي في شارع الثلاثين،
انقضت عليها جوقة من رجال هينة الأمر بالمعروف والنهي عن
المنكر محاطين بأفراد من الشرطة واقتادوهما بسرعة إلى سيارتين
منفصلتين من نوع الخمس.

"احتضنتها والدتها وهي تبكي وتدعو على الظلم: الله يحرق قلبك وقلب

أميمنتك, يا راشد مثل ما حرقت قلبي علي بنتي."

كلمة "مثل ما حرقت قلبي علي بنتي" التي يصدق فيها بذات اللفظ المستعار.

■ اقتباس (علم البديع) في صفحة: 2

"إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ" الرعد: 11

لأن المقطعات يدل على اية القرآن الكريم في سورة الرعد.

■ مجاز استعارة تصريحية. في صفحة: 59

"تقلب كثيرا وتشعر بأن السرير يشتعل من تحتها, أو أن خيوطه تتحول إلى إبر

تنغرز في مسام جلدها."

■ مجاز الإستعارة التمثيلية (علم المعاني) صفحة 108 :

"لم يفكر أحدهم أن يشاور صاحبة الشأن الجالسة إلى جانبهم كلوح من

الخشب. قامت وانصرفت من الغرفة."

■ مجاز الإستعارة التمثيلية (علم المعاني) صفحة 120:

"كان يتحدث إليها وكأنه واثق من أنها لن تصدق عرضه السخي وستخر أمامه

بموافقتها في ثوان."

■ مجاز الإستعارة المكنية (علم المعاني) صفحة 94:

